

4- في قوله تعالى: (فادعوه بها)

أحمد القاضي

منصة زادي للتعليم الشرعي المفتوح الاصول القرآنية لأسماء الله الحسنى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى مرحبا بكم. معشر طلبة العلم وطالباته. مع الاصل الثاني من الاصول القرآنية. الدالة على اسماء الله الحسنى وصفاته -

00:00:00

العلية وهذا الاصل مستمد من الجملة الثانية من قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لنبين كيفية التعبد لله تعالى بمقتضى اسمائه لما اخبر الله عباده المؤمنين باختصاصه بالاسماء الحسنى امرهم بدعائه بها - 00:00:34

وفي هذا اشارة الى اعظم ثمرات العلم بالله وهو التعبد له بمقتضاها لان الدعاء اجلى صور العبادة فعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء - 00:00:57

هو العبادة. ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ودعاء الله تعالى باسمائه الحسنى نوعان. احدهما دعاء عبادة وله صورتان الصورة الاولى صورة قولية وهو ان يلهج لسانه بحمده وتسبيحه سبحانه والثناء عليه بذكر اسمائهم - 00:01:15

بالحسنى كما في صدر حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد - 00:01:46

لك ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ولك الحمد انت الحق. ووعدك الحق ولقاؤك حق. وقولك حق والجنة حق - 00:02:04

والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق. والساعة حق واما الصورة الثانية فهي صورة عملية. وهو ان يتعبد لله بمقتضى اسمائه الحسنى فيألهه محبة وخوفا ورجاء لعلمه انه الله. ويشغل بالكلم الطيب ويعرض عن اللغو من القول لعلمه انه السميع - 00:02:24

انهمكوا في العمل الصالح ويجتنبوا كبائر الاثم والفواحش لعلمه انه البصير. ويتوكل عليه لعلمه انه الوكيل وهكذا اما النوع الثاني من انواع الدعاء فهو دعاء المسألة. وذلك ان يسأل الله حاجته. متوسلا بذكر الاسم المناسب لتلك الحاجة - 00:02:53

كائن يقول يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني ومن شواهد تامة حديث ابن المتقدم وفيه فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم - 00:03:16

وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك. وكما في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:03:36

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم معشر طلبة العلم لا يتم دعاء الله باسمائه الحسنى حتى يقع الاسم في دعاء العبادة في جملة مفيدة حتى يصدر في دعاء المسألة بها النداء ظاهرة او مضمرة - 00:04:01

وبهذا يتبين خطأ من يسندون الاسماء الحسنى او احدها مجردة حتى ال الحال ببعضهم الى الاقتصار على بعض حروف الاسم فصار يردد اه اه بدلا من يا الله. او مجرد الضمير فيقول هو هو - 00:04:24

بدلا من لا اله الا هو ويتفنن بعض الناس في تدبيج الادعية المسجوعة والمتكلفة مما يخرج هذه العبادة العظيمة عن جلالها الى نوع من الزخرفة اللفظية التي لا تباشر حقيقة العبودية وان استدرت المجامع احيانا - 00:04:44

والدعاء يا كرام منزلة عند الله وكرامة. فليس شيء اكرم على الله من الدعاء. فالدعاء عنوان عبودية ومظهر الافتقار للغني الحميد.

واكمل الدعاء دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لانهم اعلم الناس - [00:05:06](#)

بربهم ومعبودهم لا سيما الخليلين محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام. والمتأمل في دعوات الانبياء الكرام الموثقة في كتاب الله يجد انها تجمع اوصافا احدها كمال الصدق والاخلاص ثانيها كمال الادب مع الله وحسن التعبير. ثالثها القصد والايجاز في موضعه.

والبسط والترسل في موضعه - [00:05:26](#)

وغالبا ما نجدهم عليهم صلوات الله وسلامه يصدرون ادعيتهم باسم الرب لما يتضمنه هذا الاسم الجليل من معاني الخلق والملك والتدبير الذي ينشأ عنه صنوف الرعاية والحفظ واللفظ ومن امثلة ذلك دعاء نوح عليه السلام. وقل ربي انزلني منزلا مباركا. وانت

خير المنزلين. وقوله - [00:05:59](#)

رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا دعاء ابراهيم عليه السلام رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء وقوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين. واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعلني

من ورثة جنة النعيم - [00:06:27](#)

واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقوله عليه السلام رب

هب لي من الصالحين - [00:06:57](#)

وكذلك ادعية موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من

اهلي هارون اخي اشتد به ازري واشركه في امري. كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. انك كنت بنا بصيرا - [00:07:15](#)

وقوله عليه السلام رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك. وانت ارحم الراحمين. وقوله ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. وقوله ربي

اني لما انزلت الي من خير فقيل ومن امثلة دعاء الانبياء دعاء زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - [00:07:38](#)

ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي في عاقرة

فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من آل يعقوب. واجعله ربي رضيا - [00:08:04](#)

وقوله ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. وكذلك دعاء سليمان عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى

والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - [00:08:23](#)

معشر الاخوة والاخوات اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتضى واما اكثر دعاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه مصدر بكلمة

اللهم المتضمنة لاشرف اسمائه واجمعها واعرفها وهو الله. فان الله من تأله القلوب - [00:08:43](#)

وتعظيما فتؤول معاني الاسماء الحسنى اليه. وامثلة هذا كثيرة جدا في كتاب الدعوات في الصحاح والسنن وغيره من دواوين السنة

نسأل الله تعالى ان يرزقنا دعاء مجابا مسموعا. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:09](#)

- [00:09:35](#)